

# تأهيل المصلحات، حقيقة الاهتداء بالقرآن (51) سورة البقرة،

## حسين عبد الرزاق

حسين عبد الرزاق

الاستماع الى الدروس المسجلة وهم يقولون نحن نوقف الدرس ثم نكتب الفائدة. فهل هذا صواب ام لا اقول اه انا عن نفسي ما كنت افعل ذلك. لماذا حتى اتدرّب على سرعة الفهم وسرعة تقييد الفائدة - 00:00:00

لماذا؟ لاني لو اني عودت نفسي اه ان ان تقال الفائدة اه وانا لست مرکزا معها. ثم احتاج الى سماعها مرة اخرى. فهذا يؤخر الفهم. ويجعل الانسان تعتمد على التكرار - 00:00:18

في آآ في فهم المعلومة انا احب ان تتعلمي كيف تلتقطين المعلومة فلذلك حاولي ان تتدرّبي على آآ هذا الامر ان اثناء الدرس تقييدين الفوائد ولا تؤجلي كتابة الفوائد الى الاستماع الثاني - 00:00:34

للدرس طبعا بعض الناس يقول انا لا لن استطيع ان اكتب كل ذلك. نعم. لا شك ان هذا آآ يمكن في البداية انك لا تستطعيين ذلك. لكن مع التدريب سيعتاد عقلك وقلبك على ضبط المعلومة وتعتاد يدك على تقييد اهم ما في المعلومة وان كانت حتى نبذة موجزة - 00:00:50

المعلومة او الفائدة ولعلنا ان شاء الله نأخذ درسا مهما عن كيف احضر درسا عن طريق الانترنت لاني ارى ان كثيرا من الناس مثلا احيانا يسرع الدرس اه واحيانا اخري يبطئ الدرس حتى يكتب احيانا اه يوقف الدرس حتى يكتب المعلومة. وصراحة هذا يجعله اذا حضر درسا مباشرا - 00:01:12

اه فانه لا يستطيع ان اه يواكب هذا الدرس سريعا ويبقى دائما يوقف المعلم يقول له ماذا قلت؟ طيب اه طيب انتظر حتى اكتب هذا وجدت هذا يعني عمليا مع الشباب الذين كنت ادرسهم عن طريق الانترنت ثم بعد ذلك قدر ان اجتمعنا في دورة - 00:01:37 الشاهد ان حاولي ان تتركي في الدرس وان تلتقطي الفائدة وتتسارعي بكتابتها ولو حتى بكتابة رأس. الفائدة حتى تعتمد يعتاد قلبك ويديك على التقاط الفائدة وكتابتها طيب الله تبارك وتعالى - 00:01:56

آآ يبين للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم ان الرسل الذين ذكرهم الله تبارك وتعالى في كتابه اه ذكر الله سبحانه وتعالى اه رسلا كثيرين في كتابه ذكر نوح وهم وصالحا - 00:02:16

لوطا وشعيبا اه ذكر كذلك طبعا ابراهيم عليه السلام والانبياء جاءوا من ذريته والله تبارك وتعالى يبين ان اولئك الرسل فضلهم الله فضل الله تبارك وتعالى بعضهم على بعض. وجهات التفضيل مختلفة هم جميعا رسول الله - 00:02:32

آآ وهم جميعا آآ انبياء الله تبارك وتعالى وهم جميعا المصطفون الاخيار. لكن هم درجات عند الله والله سبحانه وتعالى ذكر بعض آآ اوجه التفضيل وقال منهم من كلام الله مثل آآ موسى عليه السلام - 00:02:55

ورفع بعضهم درجات وسيد ولد ادم هو رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم. ارسله الله تبارك وتعالى للناس كافة وختم الله آآ تبارك وتعالى بهن نبوة. وفضلت امته على الامم - 00:03:14

وذكر الله سبحانه وتعالى انه اتنى عيسى ابن مريم الايات البينات التي آآ تثبته والتي تثبت نبوته كما اه ذكر الله سبحانه وتعالى انه كان يحيي الموتى باذن الله ويبقى الاكمع والابرص باذن الله. والله سبحانه وتعالى ایده بروح القدس - 00:03:30

وفي قول اكثر المفسرين جبريل عليه السلام فانه يقويه ويعينه على القيام بامر الله تبارك وتعالى ثم بين الله سبحانه وتعالى فقال

ولو شاء الله ما اقتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات - 00:03:48

يعني لو شاء الله سبحانه وتعالى لجعل الناس على امة واحدة على امة الاسلام كما قال الله سبحانه وتعالى ولو شاء الله لجمعهم على الهدى وقال آآ ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها. والله سبحانه وتعالى لو شاء ما اختلف آآ الناس - 00:04:04

آآ ولكن الله سبحانه وتعالى قدر عليهم الاختلاف بمعنى ان الله سبحانه وتعالى لم آآ يكره احدا على الایمان. وانما جعل الایمان اختياريا لمن شاء. فمن شاء اتخذ الى ربه مآبا - 00:04:22

منشأ اتخاذ الى ربه سبيلا قال ولكن اختلقو يعني انقسموا ومنهم من امن ومنهم من كفر ولو شاء الله يعني لو شاء الله الا يقتتلوا ما اقتتلوا. ولكن الله يفعل ما يريد - 00:04:37

الله تبارك وتعالى وحده هو الفعال لما يريد ليست في الدنيا احد يفعل ما يريد الا الله تبارك وتعالى. اما الانسان فليس له ما تمنى للانسان له قدرة محدودة وله اختيار محدود. الله تبارك وتعالى وحده هو الذي يفعل ما يريد ولا معقب لحكمه ولا يسأل عما يفعل تبارك وتعالى - 00:04:52

ولكن الله يفعل ما يريد يعني ان الله سبحانه وتعالى قدر ذلك آآ عليهم قدر ان من الناس من يؤمن ومنهم من يكفر. يعني اي رسول يأتي بآيات بينات من الناس من يؤمن به ويصدق ويتبع ويطيع ومنهم من يكذب - 00:05:13

بل منهم من يصد عن سبيل الله ويهتم او يهم بقتل الانبياء. وكما قال الله سبحانه وتعالى وهمت كل امة برسولهم ليأخذوه. وجادلوا بالباطل ليحضروا به الحق فهذا الامر لا بد ان تعيه المؤمنة الداعية الى الله وهي - 00:05:29

وهو اقصد هذا الامر ان الله سبحانه وتعالى لو شاء لجعل الناس على امة الاسلام لو شاء الله سبحانه وتعالى لامن كل الناس لكن الله سبحانه وتعالى جعل ذلك الامر اختياريا. وبالتالي انت كداعية الى الله او كمصلحة. عليك البلاغ والبيان - 00:05:48

وعليك ارادة الخير بالناس. لكن الهدایة ليست لك. ليس عليك هداهم. الهدایة من الله والله سبحانه وتعالى تبين ان من قدر الله تبارك وتعالى له الهدایة فلن يضل احد كما قال فانكم وما تبعدون ما انتم عليه بفائق الا من هو صان الجحيم - 00:06:08

كما بين سبحانه وتعالى ان من قدر الله عليه الا ضلال فلن يهدي احد. فمن يهديه من بعد الله؟ وكما قال نوح عليه السلام ولا تنفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم هو ربكم واليه ترجعون. ما دلالة هذا الامر او هذا الامر المحكم - 00:06:30

على المؤمنة ان المؤمنة التي تحب الاسلام وتحب الله ورسوله وتريد ان تدعوا الى الله اعقل ان عليها العلم بالاسلام. وعليها العلم بطريقه الدعوة الى الاسلام. والبيان عن الله تبارك وتعالى. وعن - 00:06:50

القرآن وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا هو الامر الذي ينبغي ان تنشغل بي وان تدعى له العدة لكن هدایة الناس يعني تحبيب الایمان الى قلوب الناس هذا انت لا تملكينه ولا تستطيعون تستطيعينه ولست مكلفة به - 00:07:07

لماذا اقول ذلك؟ لأن كثيرا من الناس يتوجهون اصلاح الامة ان ان كل مصيبة تنزل بالامة او كل مشكلة لا بد ان يكون لها فيها يد. لأن هذا ليس صحيحا - 00:07:26

ان اريد الا اصلاح ما استطعت. والانسان الذي يحمل نفسه ما لا تطيق هو الذي سيأس وهو الذي سينقطع عن العمل. لأن الانسان يريد ان يصلح ما استطاع الى ذلك سبيله. ومع ذلك يعلم ان الهدایة بيد الله تبارك وتعالى. فربنا سبحانه وتعالى يعلم النبي صلى الله عليه - 00:07:38

وسلم هذا الامر ونحن اولى به لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان حريصا على هدایة الناس فلكوني كان حريصا على هدایة الناس يحزنه ما يقولونه فيه. وفي الله وفي كتاب الله. يقولون ساحر وكاهن - 00:07:58

ومجنون ويقولون عن كتاب الله اساطير الاولين اكتبها. ويقولون انه اشتراه فكان يحزنه ذلك ويحزنه ما يقولونه على الله انهم قالوا اتخاذ الله ولدا واو ان لله اندادا فكان يحزنه ذلك وكان يود ان يؤمن الناس. لكن الله سبحانه وتعالى بين انه لو شاء لامن الناس. لكن - 00:08:16

الله سبحانه وتعالى قدر ذلك فهذا الامر من اعظم المحكمات في الاسلام ومن اعظم المحكمات للداعي الى الله. الان مثلا اجد بعض الدعاة يقول انا اكلم الناس واتي لهم والاحاديث ومع ذلك لا يقتنعون. قلت له - 00:08:37

يعني هناك انباء كان يكلمهم الله كموسى عليه السلام ثم يكتفهم اقوامهم. اذ رأوا كل الايات رأوا ربنا قال عن فرعون ولقد اريناه اياتنا كلها فكذب وابى فمجرد الاية ليست موجبة لايمان - 00:08:53

فما بالك بما نذكره نحن من الايات والاحاديث؟ اقصد بالالية التي سميت بعد ذلك المعجزة فرعون رأى عصا موسى ورأى انشقاق البحر ورأى يد موسى عليه السلام واخذه الله بالسنين وجاءته الايات - 00:09:11

كل ذلك لم يجعله يؤمن ان الذين حققت عليهم كلمة ربک لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية حتى يروا العذاب الاليم. فلا بد ان تعقلی هذا الامر ان الهداية بيد الله تبارك وتعالى ومهمها اتيت الانسان من آآ الايات والحجج والبيانات فان قبول هذه الحجج - 00:09:27

الایات والبراهين انما يكون بهداية الله تبارك وتعالى. لذلك نحن نحمد الله عز وجل الذي هدانا لهذا الدين كم من انسان هو اذكي من يعني اعقل منا من جهة الذكاء - 00:09:49

لكنه لم يهدى الى الايمان. فالله سبحانه وتعالى يهدي من يشاء. ثم جاء امر الله تبارك وتعالى طبعا مهم جدا ان نعلم ان الله سبحانه وتعالى في ذلك انما بعدي ورحمتي وحكمتي - 00:10:03

يعني وان كان الله يفعل ما يشاء ويهدى من يريد. لكن ذلك كله بحكمته لا يظلم ربک احدا آآ قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة - 00:10:15

والكافرون هم الظالمون الله سبحانه وتعالى اه يعلم الانسان ما ينفعه في الحياة الدنيا والآخرة وجاءت سورة البقرة جامعة في هذه الامور ومن ذلك الامر بالانفاق ونلاحظ ان الله سبحانه وتعالى - 00:10:33

حيينما يأمرنا بالانفاق يذكرنا ان هذا الرزق الذي بين يدينا هو من رزق الله تبارك وتعالى. فقال يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم فربنا اولا خاطب المؤمن باسم الايمان لان الايمان هو الداعي لكل خير - 00:10:52

يعني تذكر انك مؤمن يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم. يعني لو قال الله انفقوا ما رزقناكم. يعني هذا يشق على الانسان. لكن قال مما رزقناكم ومن هنا تبعي ضيدين - 00:11:09

والله سبحانه وتعالى يأمرنا بالانفاق من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة. يعني ربنا سبحانه وتعالى يأمر المؤمن ان يعتبر وان يقدم عملا صريحا من قبل ان يأتي اليوم الذي ليس فيه بيع ولا خلة ولا شفاعة - 00:11:21

وهذا من احسن ما في القرآن ان الله سبحانه وتعالى ينذرنا. ما معنى الانذار؟ الانذار هو التخويف من محذور يمكن ان يتلقى ذي ما واحد يقول لابنه كده ذاكر قبل ما الامتحان ييجي. لأن لما يأتي الامتحان انت هتندم واضح وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي احدكم الموت - 00:11:42

يقول ربی لولا اخترتي الى اجل قريب فاصدق واكن من الصالحين. ولا يؤخر الله نفسها اذا جاء اجلها. فالانسان العاقل هو الذي يعمل في الوقت الذي ينفع فيه العمل اما الكافر فيقول يا ليتنى قدمت لحياتي - 00:12:02

فلذلك انا اقول ان كثير من الناس مشكلته انه يندم في الوقت الذي لا يصلح فيه الندم. يعني مثلا بعض الشباب كان كنا نلتقي ببعض اهل العلم فكنت احت على اغتنام الفرص مع هذا الشيخ او هذا العالم. فكان يهمل ولا يحضر الدروس. لما اقول له احنا لا ندري متى يعني يتركنا هذا الشيخ - 00:12:21

فاول ما يتركنا هذا الشيخ يبقى هذا الشخص يندم ويقول يا ليتنى. فالمشكل لا ان يندم الانسان في الوقت الذي لا ينفع فيه الندم. لذلك هذه اية تدل على ان من اعظم خصال المؤمن والمؤمنة الانفاق في سبيل الله عز وجل. والصدقة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:44

برهان لان الصدقة برهان على الايمان وبرهان ايضا على يقين العبد بان ما عند الله خير وابقى. والنبي صلى الله عليه وسلم خير من انفق في سبيل الله وسبقه في كتاب الرقاقي الذي شرحته للشباب في المخيم. والله سبق ذكر - 00:13:04

آآ نفقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحبه للانفاق وزهره في آآ الدنيا وزخرفها ما يكون يعني معلماً للمؤمن والمؤمنة كيف آآ ينفق في في سبيل الله سبحانه وتعالى - [00:13:23](#)

قال تبارك وتعالى من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة. يعني المقصود به طبعاً يوم القيمة ليس فيه بيع حتى يكتسب منه الانسان ما وليس فيه صدقة تنفع وقت الشدة ولا وساطة تدفع الضر او تجلب النفع الا باذن الله تبارك وتعالى. والكافرون هم [الظالمون اظلم انسان - 00:13:41](#)

في هذه الدنيا هو الكافر والمشرك لماذا لانه ظلم نفسه بان جعلها تعبد غير الله ظلم نفسه بالشرك كما قال موسى عليه السلام لقومه لما اخذوا العجل انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل - [00:14:01](#)

الانسان الذي آآ يظلم في حق الله بمعنى انه لن يضر الله شيئاً ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً. ولكن الانسان يظلم في حق الله بمعنى انه لا يقوم بحق الله - [00:14:19](#)

وهو يظلم نفسه بذلك ويهلکها والكافرون هم الظالمون. فإذا كان الكافرون يعني هم الظالمون فان خير الناس عدلاً هم المؤمنون. ينبغي ان يكونوا كذلك ثم ذكر الله سبحانه وتعالى آآية الكرسي وهذه الآية يعني اعظم الآيات في كتاب الله تبارك وتعالى لانها تتكلم عن الله عز وجل وتتكلم عن مامده - [00:14:35](#)

قال الله عز وجل الله لا الله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم لها في السماوات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء - [00:14:59](#)

وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم لابد ان تعلمي ان القرآن بعضه افضل من بعض ليس من جهة المتكلم فالمتكلم بالقرآن واحد وهو رب العالمين تبارك وتعالى - [00:15:14](#)

ولكن بعض القرآن آآ افضل من بعض من باب ما جاء في هذه السورة او ما جاء في هذه الآية فمثلاً سورة قل هو الله احد. طبعاً سورة الفاتحة اعظم سور القرآن - [00:15:29](#)

آآ سورة كذلك آآ قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن وكذلك سورة البقرة وال عمران جاء فيها فضل. وكذلك بعض الآيات كما في آآ آية الكرسي او في الآيات التي آآ ختم بها آآ سورة - [00:15:42](#)

سورة البقرة او التي ختم بها آآ سورة ال عمران فالسبب في هذه الافضلية ما جاء في الآيات. فهنا آية الكرسي تتكلم عن الله تبارك وتعالى الله لا الله الا هو الحي القيوم - [00:15:57](#)

الله لا الله الا هو يعني لا معبد حق الا الله تبارك وتعالى كل الله عبد سوى الله فقد عبد بالباطل. ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل - [00:16:13](#)

الله لا الله الا هو الحي القيوم. الله تبارك وتعالى له الحياة التامة الكاملة. اما الانسان او ما سوى الله فحياته ناقصة. لذلك ربنا قال وتوكل على الحي الذي لا يموت - [00:16:27](#)

فحياة الله تبارك وتعالى هي الحياة التامة الكاملة. تبارك وتعالى القيوم الله سبحانه وتعالى قائم بنفسه تبارك وتعالى وهو غني عن العالمين. وهو كذلك قائم على كل نفس بما كسبت - [00:16:40](#)

وهو القيم. هذا معنى هو القيم. نحن نقول في الدعاء اللهم لك الحمد انت قيم السماوات والارض ومن فيهن. انت القائم عليها. انت المدبر لاحوالها لذلك الله سبحانه وتعالى ذكر الحي القيوم كثيراً - [00:16:56](#)

اه في في كتابه وعننت الوجوه للحي القيوم. وقد خاب من حمل ظلمه آآ قال لا تأخذه سنة ولا نوم. لابد ان تعلمي ان الله سبحانه وتعالى كما يثبت لنفسه آآ اسماء وافعالا في كتابه فانه - [00:17:12](#)

كذلك ينفي عن نفسه آآ افعالا فنفي مثلاً عن نفسه الظلم ولا يظلم رب احدا. ونفي عن نفسه اللغوب. يعني التعب. ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغم - [00:17:29](#)

وآآ نفي آآ النبي صلى الله عليه وسلم عن الله تبارك وتعالى انه اعور. قال ان ربكم ليس باعور. كما في الحديث فالله سبحانه وتعالى

كما يثبت لنفسه المحمد فانه ينفي عن نفسه النقص - 00:17:43

واضح؟ فمن النقص الذي نفاه الله عن نفسه السنة والنوم. يعني لا يأخذه النعاس ولا ينام تبارك وتعالى. كما جاء في الحديث ان الله الله لا ينام ولا ينبعي له ان ينام - 00:17:59

والله سبحانه وتعالى له الكمال ليس كمثله شيء وهو السميع البصير قال له ما في السماوات وما في الارض. نلاحظ ان الله تبارك وتعالى ذكر اول امر ان الله لا الله الا هو. يعني هو الله - 00:18:12

الحق ثانياً ذكر الحياة والقيومية انه قائم بنفسه تبارك وتعالى غني عن العالمين وانه قائم على كل نفس ثم نفى عن نفسه بان هذا من كمال القيومية الانسان يقوم. لكن قيامه ناقص. ممكناً يغلبه النعاس لانعاس ينام لكن قيام - 00:18:27

الله تبارك وتعالى هو القيام التام الكامل قال لا تأخذوا خذوا سنة ولا نوم فهذه صفتان نفاهما الله تبارك وتعالى عن نفسه. وخذلي قاعدة آآ كل ما نفاه الله عن نفسه فانه يثبت له كمال - 00:18:48

يعني مثلاً صفة الظلم نفاهما الله عن نفسه فهذا النفي يدل على ان الله آآ له العدل التام الكامل وكذلك لما اثبت الله لنفسه صفة مثلاً العلم فانه ينفي عن نفسه الجهل تبارك وتعالى - 00:19:05

وكل صفة تثبت هي تنفي الصفة المقابلة وكل صفة فتثبت الصفة المقابلة لها قال لا تأخذوا سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الارض. هذا هو الملك الله تبارك وتعالى له ملك السماوات والارض - 00:19:23

قال من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. الله سبحانه وتعالى هنا يبطل الشفاعة التي كان عليها المشركون. كانوا يعبدون من دون الله انداداً ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. يعني نحن نقترب اليهم حتى - 00:19:40

يشفع لنا عند الله. فربنا ابطل تلك الشفاعة وابطل ان يتقرب الى غيره بالعبادة رجاء الشفاعة قال من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه؟ يعني الله سبحانه وتعالى يأذن يوم القيمة بشفعاء. منهم النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك المؤمنون - 00:19:55

ولكن لا يشفع شفيع الا باذن الله. لذلك وان كان النبي صلى الله عليه وسلم يشفع لكنه لا يملك الشفاعة قال الله عز وجل لا يملكون الشفاعة. الله سبحانه وتعالى هو الذي يملك الشفاعة وهو الذي يأذن للشفيع - 00:20:12

من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه؟ يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم. ربنا سبحانه وتعالى بكل شيء عليم احاط كل شيء علما قال ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء - 00:20:28

يعني كل من سوى الله لا يتعلمون الا بالقدر الذي اذن الله فيه شوف هذه الاية لا ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء يعني شيء من علمه. اولاً لا يحيط احداً بالله علماً ولا بعلم الله. ولا يحيطون به علمـاً. هذا لا يكون - 00:20:42

لكن الله سبحانه وتعالى يأذن ببعض الامور نحيط بها. فلا يحيط بشيء من علمه الا بما شاء يعني بالقدر الذي شاءه الله سبحانه وتعالى. فتعليم الملائكة من الله. قالوا سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا. والانسان الله سبحانه وتعالى قال علم الانسان ما لم يعلم. وعلم - 00:21:04

الأنبياء كله من الله. قال الله عز وجل وعلمك ما لم تكن تعلمـ. فكل علم من الله سبحانه وتعالى. ولا يحيط احد علمـاً بشيء الا بالقدر الذي شاءه الله سبحانه وتعالى. قال وما اوتـيتـ من العلم الا قليلاً - 00:21:23

ثم قال نلاحظ هنا الكمال الذي اثبته الله لنفسه. انه لله الحق وانه الحي القيوم ونفى عن نفسه انه تأخذـهـ سنة او نومـ واثبتـ لهـ مـلكـ السـماـواتـ والـارـضـ انهـ لاـ يـشـفـعـ اـحـدـ عـنـدـ الاـ باـذـنـهـ. ثمـ اـثـبـتـ لـنـفـسـهـ كـمـالـ الـعـلمـ وـانـ اـحـدـ لـنـ يـحـيـطـ - 00:21:41

بشـيءـ منـ عـلـمـهـ الاـ بـالـقـدـرـ الـذـيـ شـاءـهـ سـبـحانـهـ وـتـعـالـىـ. ثمـ قـالـ وـسـعـ كـرـسيـهـ السـماـواتـ والـارـضـ وـلاـ يـؤـودـهـ حـفـظـهـماـ وـهـوـ الـعـلـيـ الـعـظـيمـ وـسـعـ كـرـسيـ السـماـواتـ والـارـضـ يـعـنيـ فيـ قولـ عددـ منـ المـفـسـرـينـ انـ الـكـرـسيـ هوـ مـوـضـعـ قـدـميـ الـرـبـ تـبارـكـ وـتـعـالـىـ - 00:22:00

وـبـيـنـ انـ آآـ يـعـنيـ انـ فـيـ هـذـهـ الـايـةـ وـسـعـ كـرـسيـ السـماـواتـ والـارـضـ وـلاـ يـؤـودـهـ حـفـظـهـماـ يـعـنيـ هـذـهـ السـماـواتـ والـارـضـ لـاـ يـسـقـلـ لـاـ

يعـنيـ يـشـقـ عـلـىـ اللـهـ تـبارـكـ وـتـعـالـىـ حـفـظـ السـماـواتـ والـارـضـ. فـهـوـ قـائـمـ عـلـىـ كـلـ نـفـسـ بـماـ كـسـبـتـ وـهـوـ كـذـكـ - 00:22:19

لـمـاـ فـيـ السـماـواتـ وـمـاـ فـيـ الـارـضـ وـذـكـ لـاـ يـثـقلـهـ وـلـاـ يـشـقـ عـلـىـ وـلـاـ آآـ يـعـنيـ يـتـعـبـهـ تـبارـكـ وـتـعـالـىـ. قـالـ وـهـوـ الـعـلـيـ الـعـظـيمـ. وـهـوـ الـعـلـيـ صـفـةـ

العلو سواء انه سبحانه وتعالى علو انه في السماء تبارك وتعالى له - 00:22:38

وهو العلي آآ او كذلك العلو في في المنزلة والقدر وهو العظيم تبارك وتعالى في ملکه وسلطانه. فلذلك كانت هذه الآية يعني هي من اعظم ايات كتاب الله لأن الحديث فيها عن الله واسمائه ومحماده - 00:22:54

ثم قال الله سبحانه وتعالى لا اكره في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصال لها. والله سميح عليم لا اكره في الدين قد تكون خبرا وقد تكون انشاءا. يعني المراد لا اكره في الدين اذا كانت خبرا نبا يعني يعني لا يمكن احدا ان يكره - 00:23:10

غيره على الدين. لماذا؟ لأن الدين في القلب ولا سلطان لاحد على ما في القلوب فلا اكره في الدين قد يكون المراد بها انها نبا. يعني لا يستطيع احد ان يكره غيره على ان يتدين بدينه - 00:23:33

كما قال آآ الذين كانوا سحرة اه لفرعون قالوا اقض ما انت قاض انما تقضي هذه الحياة الدنيا. يعني انت لن تستطيع ان تغير ما في قلوبنا من الايمان. غايتك ان تقتلنا - 00:23:49

فهذا هو المعنى الاول. المعنى الثاني هو بمعنى الانشاء والامر. والنهي يعني لا تكره احدا على الدخول في دين الاسلام لا اكره في الدين. والله سبحانه وتعالى لا يقبل ايمان المكره - 00:24:02

يعني لو ان انسانا اكره على الدخول في الدين فتظاهرة بالدخول في الدين. فان الله لا يقبل ايمانه واضح لا اكره في الدين يعني في الدخول في دين الاسلام لا نكره احدا. لماذا؟ لماذا لا اكره في الدين؟ قد تبين الرشد من الغيب - 00:24:16

يعني من كان من كان عنده هذا الدين بما فيه من الآيات والبيانات والحجج والبراهين لا يحتاج ان يكره احدا كما قال نوح انلزمكموها وانتم لها كارهون من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر. يعني يعني الانسان الذي يريد ان يدخل باختياره فقد اختار الهدى. والذي يريد ان يبقى كافرا سيناله جزاء - 00:24:31

في الدنيا والآخرة ربنا يعلم النبي صلى الله عليه وسلم الا يكره احدا كما قال ولو شاء ربك لا امن من في الارض كلهم جمیعا. افانت تكره الناس حتى يكونوا - 00:24:53

الله لو شاء لجعلهم يؤمنون بدون اي اية سبحانه وتعالى فهذا اصل عظيم جدا وهو موافق لما ذكرناه قبل ذلك ولو شاء الله ما اقتتلوه آآ فلا اكره في الدين. لماذا؟ لانه قد تبين الرشد من الغي. الرشد هو طريق الحق - 00:25:06

والغي هو الضلال قال فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى. الطاغوت هو كل ما يعبد من دون الله فلا بد في الايمان من آآ كفر وايمان. لا بد من الكفر بالطاغوت والایمان بالله تبارك وتعالى وهذا هو معنى لا اله الا الله. كما قال ابراهيم - 00:25:25

انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدين. فلا بد من النفي والاثبات. لا اله الا الله. لا اله حق الا الله تبارك وتعالى كما قال الله سبحانه وتعالى والذين اجتبوا الطاغوت ان يعبدوها وانابوا الى الله لهم البشرى - 00:25:45

قال فقد استمسك بالعروة الوسقى لا انفصال لها. يعني شفي هذا المعنى العظيم ربنا سبحانه وتعالى يبين ان اعلى ما يستمسك به في هذه الحياة الدنيا هو لا اله الا الله - 00:26:03

وهذه هي الكلمة التي جعلها ابراهيم باقية في عقبه وجعلها كلمة باقية في عقبه هي كلمة لا اله الا الله. اعظم ما يستمسك به في هذه الحياة الدنيا. لا انقطاع لها لا انفصال لها. يعني لا تقطع. وهي التي تنجي العبد يوم القيمة - 00:26:16

باذن الله سبحانه وتعالى قال والله سميح عليم يعني سميح طبعاً كلمة سميح عليم هذه تناسب السياق. فالله سبحانه وتعالى سميح هنا لاقوال عبادي وعليم كذلك بافعالهم. والسمع والعلم فيه معنى المجازة - 00:26:34

كما قال الله سبحانه وتعالى قد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء السمع هنا ليس مجرد ان الله ادرك قول هؤلاء ولكنه سيجازيهم ويؤاخذهم به السمع يأتي بمعنى الجزاء ويأتي بمعنى الاستجابة - 00:26:49

كما نقول سمع الله لمن حمده بمعنى انه استجاب. وكما قال ابراهيم ان ربى لسميع الدعاء فهذه الآيات عظيمة وهي ايضا للداعي الى

الله الا يعني يكره احدا على هذا الدين وانما يبين له الحق ما استطاع. ويعلم ان الله تبارك وتعالى - [00:27:04](#)  
هذا هو الهدى قال الله عز وجل الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اوليا لهم الطاغوت يخرجونهم من  
النور الى الظلمات اولئك اصحاب النار هم في - [00:27:22](#)

فيها خالدون الله ولي الولي هو القائم. الولي هو الناصر. هو الموفق هو الهدى سبحانه وتعالى. فالله سبحانه وتعالى ولي الذين  
امنوا يعني هو يتولاهم يرعاهم ينصرهم يؤيدهم يحب الایمان الى قلوبهم - [00:27:34](#)

كما قال الله عز وجل ويأمر نبيه ان يقول ان ولني الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين الله سبحانه وتعالى هو الولي هو الذي  
هداانا للايمان وهو الذي حب الایمان وهو الذي وفقنا الى حب الاسلام - [00:27:53](#)

والذين كفروا اوليا لهم الطاغوت. يعني جاء ان ان الطاغوت جاء في ايات اخرى هو الشيطان اه كما قال الله سبحانه وتعالى الذين  
امنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت فقاتلوا اولياء الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفا -  
[00:28:10](#)

شياطين الانس والجن هم الذين يخرجون الناس من النور الى الظلمات لان الشيطان عدو مضل مبين. ما معنى عدو مضل مبين؟  
يعني ان عدواه لا تنقطع اذا غلب لا ييأس. اذا غلب لا بد ان يسعى في استئصال من يعاديه - [00:28:28](#)

فهو يريد الشيطان بنا الشر يريد منا ان نخرج من الخير ومن النور فربنا بين انه ولني الذين امنوا ما دلالة ذلك؟ دلالة ذلك اطمئنان  
القلب يعني احيانا الانسان يقول مثلا - [00:28:48](#)

طيب انا ابنائي يعني كيف يهتدون في هذه الدنيا المليئة بالفتنة؟ الكفر والالحاد وعمل قوم لوط والفواحش كيف فاتي بابنائي؟ طيب  
انا كيف سأثبت في هذه الفتنة العظيمة الله ولي الذين امنوا - [00:29:04](#)

وكفى بالله ولها وكفى بالله نصيرا. تبارك وتعالى. والآية التي سبق ذكرها فانكم وما تعبدون. ما انتم عليه بفاتئن الا من هو صان  
الجحيم لن تستطعوا ان تضلوا احدا الا من كتب الله عليه الاضلal. فيبقى كلمة الله ولي الذين امنوا هي خبر وانشاء - [00:29:18](#)  
هي نبأ من الله انه متولينا. وهي انشاء بان تطمئن قلوبنا. يعني اطمئني. فالله تبارك وتعالى معك. الله يؤيدك. الله ينصرك الله عليم بك.  
احيانا الانسان يقول يعني الانسان طبعا اللي هو يعني ضعيف الایمان يقول كيف يرى الله سبحانه وتعالى كل هذا الظلم ولا يعني -  
[00:29:37](#)

ولا يعاقب الظالمين. ربنا قال ولا تحسين الله غافلا عما يعمل الظالمون يبقى المؤمن لابد ان يعلم ان ربه عليم حكيم قوي قادر ويعلم  
ان ربه يتولاه بقدر ايمانه. دي مهمة جدا - [00:29:57](#)

يعني ولية الله هي لكل مؤمن. ولكن المؤمنون درجات في هذه الولاية الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. من هم الذين  
امنوا وكانوا يتقون لهم بشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة. لا تبدل لكلمات الله - [00:30:12](#)

ذلك هو الفوضى الفوز العظيم ما دلالة ان الله يتولاك هو الذي يهديك هو الذي يدب امرك هو الذي يثبتك كذلك عند  
الفتن. فلذلك يستبشر بذلك والذين كفروا اوليا لهم الطاغوت - [00:30:29](#)

هذا الطاغوت كيد ضعيف وان كان كيده عظيما لكن كيده بالنسبة لكيد الله ضعيف ولا شيء اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون  
ونحمد الله تبارك وتعالى على الایمان ونسأله ان يتولانا - [00:30:46](#)

ذكر الله سبحانه وتعالى مثلا لمن يجادلون بالباطل ويحتاجون في ايات الله قال الله عز وجل الم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه ان  
اتاه الله الملك اذ قال ابراهيم ربى الذي يحيى ويميت قال انا احيي وامي - [00:31:01](#)

قال ابراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق فات بها من المغرب فبعثت الذي كفر. والله لا يهدي القوم الظالمين الله سبحانه وتعالى  
لما ذكر آآ من امن ومن كفر ذكر ان من امن ولهم الله - [00:31:15](#)

هو الذي اخرجه من الظلمات من ظلمة الجهل والكفر والفسوق والعصيان الى نور الایمان والاخلاص والهدى والتقوى. والله العظيم  
اعظم ما في هذه الدنيا هو تقوى الله ولباس التقوى ذلك خير. حقا. فاعظم ما يتزود به العبد وتقوى الله. وهو النور - [00:31:32](#)

يعني اعظم الناس يعني اعظم ما يعني في الجهل او اعظم الضلال عند الناس انهم ذاقوا لذة المعصية يعني اكثر الناس يعني ولم يذوقوا لذة الايمان. لذة الايمان هي اعظم فرحة في هذه الدنيا - 00:31:52

قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا وفي يعني آآ وفي قول الله عز وجل هو خير مما يجمعون يعني خير ما يجمعه انسان هو تقوى الله سبحانه وتعالى والايام به - 00:32:06

ربنا سبحانه وتعالى يضرب مثلا لولاية الله ولوالية الطاغوت فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم الذي حاج ابراهيم في ربه. رجل من من الطغاة من المتكبرين اتاه الله له الملك وايتاء الله تبارك وتعالى للناس في الدنيا - 00:32:19

وهذا التفضيل وتفضيل ابناء الله سبحانه وتعالى يعطي اعظم الناس كفرا. يعني اعطى آآ قوم عاد وقوم ثمود وآآ وفرعون وقارون وهامان وهذا الرجل الجبار المتكبر الذي حاج ابراهيم في ربه ان اتاه الله الملك - 00:32:40

يعني لما اتاه الله الملك طفى بدلا من ان يشكر الله طفى وابراهيم عليه السلام اراد ان يحاجه ابراهيم عليه السلام هو الذي قام بالحق واولئك الذين يدعون الى الدين الابراهيمي ويذعمون ان ابراهيم عليه السلام كان يرضى بما عليه اليهود والنصارى هو من هم من اعظم الناس كفرا وكذبا - 00:32:59

هم كذبوا على ابراهيم عليه السلام. ابراهيم عليه السلام هو الذي امرنا الله ان نكون على ملته. وهو الذي كان مخلصا لله قائما بالاخلاص وهو الذي دعا الى دين الله وحاج آآ اباه وقومه وحاج هذا الرجل الجبار المتكبر - 00:33:21

واقام عليهم الحجج والقى في النار بسبب انه دعا الى الله والى دين الله وانه اهان الاصنام ثم يدعي هؤلاء الكاذبون الافاكون ان ابراهيم كان يرضى هذا الكفر والشرك باع يجتمع المسلمين واليهود والنصارى على دين واحد او - 00:33:39

انهم جمیعا على دین حق يرضاه الله سبحانه وتعالى والله سبحانه وتعالى متمن نوره ولو كره الكافرون ولو كره المجرمون. نحن نعلم ان الله سيتم نوره ولكن فقط نريد ان يكون لنا ثواب - 00:33:58

لاتمام هذا النور يعني ان نقوم بهذا الحق ببيان المحكمات وبرد الباطن. لذلك انا اقول لك انت الان ربما لا تقدرين قدر ما تقومين به من العمل يعني انت تطلبين العلم وتریدين ان تكوني ان يكون لك دور في التعليم والاصلاح والتربية والدعوة. والله خير الناس في هذه الدنيا من - 00:34:12

يسلك طريق الانبياء وليرعلم الله من ينصره ورسله بالغيب. اذا كان هناك من آآ يعني آآ ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله وآآ يدعون الى باطل وهم شر الناس فان خير الناس من تعلم دين الله ومن دعا الى دين الله سبحانه وتعالى. واقام البينات على الحق واقام البينات على - 00:34:35

طال الباطل. فنسائل الله سبحانه وتعالى الا يجعلنا ظهيرا للمجرمين. وان يجعلنا من ينصرون الله ورسله المتر الى الذي حاج ابراهيم في ربه ان اتاه الله الملك لما اتاه الله الملك طفى وبغي. لدرجة انه يدعي انه رب. وانه قادر على كل شيء - 00:34:57

ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى اذ قال ابراهيم ربى الذي يحيى ويميت. ابراهيم عليه السلام يريد ان يبين ان الله سبحانه وتعالى له الكمال الذي لا لا يشركه فيه احد. فالرجل - 00:35:16

الذى يجادل بالباطل قال انا اوحي واميت يعني يجادل الباطل اقتل استطيع ان اقتل شخصا آآ تمام؟ وثم اعفو عنه. واستطيع ان انا اقتل شخصا يعني انهى حياته. فظن ان هذا هو معنى الاحياء والامانة. فلما رآه ابراهيم يجادل الباطل اتى - 00:35:31

له باية قاطعة بينة حجة قال فان الله يأتي بالشمس من المشرق فاتي بها من المغرب فيهت الذي كفر والله لا يهدى القوم الظالمين. يا سلام على هذا المعنى العظيم. اول فائدة - 00:35:48

في هذه الاية ان تعلمي ان من الناس من يجادل بالباطل ليحضر به الحق هذا صنف من الناس وسورة غافر قائمة على بيان هذا المعنى وان شاء الله هي الصورة القادمة عندنا في المخيم - 00:36:03

آآ سورة غافر والزمر وسورة فصلت ان شاء الله وصورة غافرت قائمة على هذا المعنى. بيان الذين يجادلون في ايات الله بغير حق وما العمل معهم؟ هل للفائدة الاولى؟ الفائدة الثانية ان ابراهيم عليه السلام لما رأى هذا الرجل يأتي يعني يريد ان يجادل بالباطل

ووجهة لا يستطيع ان يرد عليها. وهذا مهم جدا. ان تعرفي ان الحجج اصناف ودرجات لابد ان تكون حجتك حجتك بينة قوية قاطعة  
تمام الامر الذي بعد ذلك لا يلزم ان آآ تكون هذه الحجة - 00:36:40

سببا في ايماني آآ من تكلميه. لأن هذا مثلا الشخص مع رؤيته للآيات لم يؤمن كما ذكر الله سبحانه وتعالى عن فرعون قال الله عز وجل، فيهت الذي كفر وهذا مهم جدا. بهت يعني، انقطع وتحير وغلب - 00:36:59

لماذا غالب؟ لأن وليه الطاغوت؟ ولماذا غالب موسى؟ لأن هل لأن موسى ذكي وماهر؟ لا. لأن وليه الله. افهمي هذا يعني كلنبي من الانبياء انما فلاحه لأن الذي تولاه ربه. شف الالية العظيمة - 00:37:16

ربنا ذكر ان السحرة لما آآ القوا اه حبالهم وعصيهم خيل الى اه موسى من سحرهم انها تسعى قال الله عز وجل فاوجس في نفسه خيفة موسى .. قلنا لا تحف انك انت الاعلى - 00:37:35

لماذا انت الاعلى؟ لأن وليك الله فمن كان وليه الله فهو الاعلى. حتى لو غالب يعني حتى لو غالب ليس من شرط ولالية الله ان يغلب هذا العبد. لا ممك: ان يغلب لعلمه الله لمحصه - 00:37:53

لائقه الله سبحانه وتعالى يعني جعل علامه ولاده ان يبقى الانسان ثابتا على ايمانه وما بدلوا التبديلة فهذا هو اعظم النصر ان يلقى العبد رباه مؤمنا لا يبدل. لا تغيره الحوادث. كم من انسان يمكن ان يكون مؤمنا؟ اول ما تحصل له مشكلة يتترك. كم من انسان كان قائم على مسروقات في تعليم - 00:38:10

قرآن ودراسة العلم والدعوة الى الله. لكن ابتهلي ببعض المصائب العامة او الخاصة فترك ذلك رينا قال وما بدلوا تبديلا والله سبحانه وتعالى قال والله لا يهدي القوم الظالمين. الله سبحانه وتعالى لم يهدئ لماذا؟ لانه ظالم. لا يوفقه لسلوك السبيل الحق - 00:38:33  
والله سبحانه وتعالى اوكى الذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال ان يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم  
بعثه. قال كم لشتت؟ قال ليشت بهما او بعض بهم - 00:38:53

قال بل لبشت مئة عام فانظر الى طعامك وشرابك لم يتفسنه. وانظر الى حمارك ولنجعلك اية للناس وانظر الى العظام كيف ننسجها ثم نكسوها لحما. فلما تبس له قال اعلم ان الله علـ كـا شـعـ قـدـ 00:39:05

الله سبحانه وتعالى آذكى للنبي صلى الله عليه وسلم نبأً رجل مر على قرية هذه القرية يعني اه سقطت سقوفها يعني تهدمت جدرانها وهلك سكانها. فاصبحت هذه القرية مقبرة - 00:39:23

ليس فيها شيء. فقال هذا الرجل متعجبًا كيف يحيي الله سبحانه وتعالى أهل هذه القرية أو كيف يحيي هذه القرية أصلًا؟ كيف تتصدّق قرية بعد ذلك فاماته الله مائة عام. الله سبحانه وتعالى، إراداً، بريه آية في نفسه - 00:39:39

فاما ته الله مائة عام ثم بعنه يعني احیاہ. وسائله کم لبست؟ يعني کم اه لبشت میتا يعني کم مدة؟ قال مکثت يوما او بعض يوم لبشت بهما اه بعض . يوم - 00:39:56

قال بل ليشت مائة عام. يعني انت منذ مائة عام وانت ميت قال فانظر الى يعني آآ الطعام والشراب الذي كان معك. لا لم يتتسنى لم بتغى باق . علـ . حاله، مع انـ الطعام والشراب هما اكثـ الاشياء - 00:40:10

التي يعني يحصل فيها تغير قال وانظر الى حمارك يعني حماره كان ميتا امامه اه جعله الله سبحانه وتعالى اية له دلة على قدرة الله .  
عنه . الله سبحانه وتعالى . اواه كف رحم . المحت . - 00:40:26

فنظر الى عظام هذا الحمار التي تفرقت وتبعادت نظر كيف نشزها الله يعني رفعها وضم بعضها الى بعض ثم كساها لحاما ثم قام ودببت الحياة فـ هذا الحمار، فلما تبس له ذلك قال اعلم ان الله على كل شيء قدر - 00:40:42

الله سبحانه وتعالى وادعه آواز قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى طبعا في هذه السورة جاءت ايات كثيرة جدا تتكلم عن

احياء الله للموتى كما في قصة البكر البقرة - 00:41:17

وكما في قصة الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتا ثم احيائهم وكذلك هنا فواضح ان بيان قدرة الله تبارك وتعالى لاحياء الموتى من اهم مقاصد سورة البقرة - 00:41:30

قال الله عز وجل واذ قال ابراهيم كلمة اذ يعني اذكر هذا الحال من ابراهيم. لأن الله سبحانه وتعالى يريد ان يذكر النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحال كلمة اذ معناها ان نستدعي هذا الحال او هذا المشهد من حياة ذلك النبي او حياة تلك الامة - 00:41:45

واذ قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى ارني كيف تحيي الموتى يعني هو يعلم ان الله تبارك وتعالى يحيي الموتى لم يكن شاكا عليه السلام. والنبي صلى الله عليه - 00:42:04

نفي عنه الشك كما قال نحن اولى بالشك من ابراهيم. ونحن لا نشك فابراهيم اولى الا يشك تمام كده فمعنى الحديث نحن اولى بالشك من ابراهيم يعني نحن لا نشك - 00:42:14

فنحن اولى بالشك منه. واذا كنا نحن لا نشك فهو اولى الا يكون شك في قدرة الله تبارك وتعالى يبقى اذا هذه الكلمة من ابراهيم ليست شكا وانما اراد ان يرى ذلك بعينه. كما قال - 00:42:29

اه اه حواري عيسى عليه السلام اه هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين قالوا نريد ان نأكل منها ونطمئن قلوبنا ونعلم ان قد صدقتنا ان قد صدقتنا ونكون عليها من الشاهدين - 00:42:44

هم ارادوا ان يروا تلك الاية باعينهم الشاهد ان هذا من ابراهيم لم يكن شكا واذ قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى؟ قال اولم تؤمن؟ قال بل. هذا واضح جدا. يعني قال اولم تؤمن؟ يعني هل ايمانك باحيائي للموتى - 00:43:00

متوقف على ان ترى ذلك قال بل انا اؤمن ولكن لاطمئن قلبي ليزاد ايمانا ربنا سبحانه وتعالى قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهم جزءا ثم ادعهن يأتيك سعيا واعلم ان الله على كل - 00:43:18

شيء قادر علينا للاحظ حاجة مهمة جدا نعلم بها هل هذا الامر من النبي كان يعني ما اه يعني اه يتوب منه ام لا؟ يعني احاول افهمك الفكرة يعني اي نبي من الانبياء يصدر منه خطأ او ذنب فان الله سبحانه وتعالى يبين استغفار هذا النبي - 00:43:36

مثلا ادم عليه السلام ربنا سبحانه وتعالى ذكر عن ادم وآزوجه قال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين وذكر نوح لما قال نوح آآ رب ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحكمين. قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح. فلا تسألني - 00:43:59

اليس لك بي علم اني اعظك ان تكون من الجاهلين فماذا فعل نوح؟ قال ربباني اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين - 00:44:20

فاول ما صدر من نوح عليه السلام امر يستغفر منه استغفر رببه تمام؟ ايضا موسى عليه السلام قال رباني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له ويونس عليه السلام قال لا الله الا انت سبحانه اني كنت من الظالمين - 00:44:33

وابراهيم عليه السلام جاء في في سورة الشعراء انه قال والذي اطمع ان يغفر لي خططيتي يوم الدين. فكل نبي من الانبياء يصدر منه امر يستغفر ومنه لابد ان يذكر الله توبته. واضح؟ كما مثلا في قصة آآ داود. وظن داود ان ما فتناه فاستغفر رببه وخر راكعا - 00:44:47

سليمان عليه السلام قال رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبعي لاحد من بعدي. واضح فاذا ذكر الله امرا لنبي من الانبياء ولم يذكر توبته او استغفاره منه نعلم ان هذا الامر ليس ليس للنبي فيه ذنب - 00:45:07

لماذا اقول ذلك؟ لأن بعض الناس مثلا يقول ان يوسف عليه السلام صدر منه ذنب في قصة آآ امرأة العزيز وهذا يعني آآ في في تفسير هذه الاية خلاف كبير. ما معنى ولقد همت به وهم به؟ الشاهد - 00:45:24

ان مما يدل على ان يوسف عليه السلام لم يصدر منه ذنب في هذه القصة انه لم يذكر عنه استغفار لان القرآن يذكر مع كلنبي استغفاره اذا صدر منه ما يستغفر منه - 00:45:39

فلذلك ابراهيم عليه السلام لم يكن شاكا في قدرة الله ولو كان شاكا لاستغفر ربه من ذلك. وهو لم يستغفر ربه وانما اراد بان يطمئن قلبه اه ابراهيم عليه السلام قال رب ارني كيف تحيي الموتى؟ فالله سبحانه وتعالى قال او لم تؤمن؟ قال بل ولكن يعني اه زيادة اه ايمان يعني ليطمئن قلبي - 00:45:56

قال فخذ اربعة من الطير فصرهن يعني اضمهمن اليك وقطعهن ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يعني نادي ناديهن يعني نادي على الطير يأتيك سعيد مسرعات قد عادت اليهن الحياة. واعلم ان الله عزيز يعني في ملكه وحكيم كذلك في آآ شرعه وامرها وخلقه. تبارك - 00:46:19

الله عز وجل مثل الذين ينفقون. نلاحظ مثل الذين ينفقون. اول ما يتكرر الامر في الآية في السورة لابد ان نعلم ان هذا من اخص الامور التي يريد الله منا ان نعلمها ونعمل بها - 00:46:43

شوف النفقة ذكرت كثيرا افتتحت السورة بها وما رزقناهم ينفقون وتكرر ذكر النفقة في صفات المؤمنين والامر بها. وتكررت ايضا معنا الان. هذا يدل على ان من اعظم العمل الصالح الانفاق في سبيل الله - 00:46:59

والانفاق في سبيل الله هو برهان على يقين العبد بالله. وعلى رجاء العبد ما عند الله. وان العبد يعلم ان ما عند الله خير وابقى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله. قلنا ان الله سبحانه وتعالى يضرب الامثال في القرآن - 00:47:17

والنبي صلى الله عليه وسلم يضرب الامثال ايضا. كل امر ضرب له المثل فهو من محكمات الاسلام يعني بمعنى ان الله سبحانه وتعالى لا يضرب الامثال الا للامور العظيمة. والمثل هو بيان الامر الذي يمكن ان نسميه الامر المعنوي - 00:47:32

بامر حسي يرى فمثلا كلمة لا الله الا الله ربنا سبحانه وتعالى يريد منك ان تعلمي قدر هذه الكلمة وبركته. فيقول الم ترى كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن رب - 00:47:52

يبقى انت استطعت ان تصوري هذا المثل بشيء مشاهد. طيب مثلا طيب مثلي مشرك. الذي آآ يعبد غير الله ويعبد اكتر من الله سبحانه وتعالى قال في سورة آآ الزمر - 00:48:13

ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجل سلما لرجل هل يستويان مثلا يعني عبد لاكثر من سيد وكمان آآ هؤلاء السادة متشاكسون. يعني ليسوا متفقين. كيف سيكون تشتته وتحيره؟ ورجل سلما لرجل - 00:48:28

يستويان مثلا ايضا يضرب الله سبحانه وتعالى الامثال مثلا الذين اتخذوا من دون الله اولياء يعني اتخذوا اولياء لينتصروا بهم وآآ ليدفعوا عنهم الضر. ويجلبوا لهم النفع. مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا - 00:48:48

وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون. يعني لو كانوا يعلمون ان اتخاذهم اولياء كاتخاذ العنكبوت بيتا. اذا المثل اولا لابد ان نعلم ان الامثال لا تضرب الا للامور الكبرى. التي يريد الله منا ان نعلمها - 00:49:04

بل الله سبحانه وتعالى يبين بها هذه الامور. الامر الثاني ان المثل ان ان المثل يبين هذا بامر حسي. يعني امر مثلا مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها. طيب هؤلاء انا كيف - 00:49:21

تصور هؤلاء كمثل الحمار يحمل اسفار وهكذا قال الله عز وجل مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سبلة مائة حبة. والله يضاعف لمن يشاء - 00:49:38

والله واسع عليم. يا سلام! والله شف الآية العظيمة. يعني انا اريد منك ان ان تصوري هذه الطاعة بناء على هذا المثل يعني قبل ان يتصدق الانسان يستحضر هذا المثل. كيف سيكون استدعاء هذا المثل داعيا الى النفقة - 00:49:57

تصوري حبة واحدة واحدة انبتت سبع سنابل في كل سبلة مائة حبة. يعني انسان مثلا تصدق بدولار بجنيه بليرة. باي باي عملة ربنا سبحانه وتعالى يبين منزلة هذه الصدقة عنده تبارك وتعالى بميزانه - 00:50:15

فثواب هذه الصدقة كيف يضاعفه الله سبحانه وتعالى. لأن احيانا الانسان يا جماعة بيقوى على الطاعة حينما يستحضر ثواب الطاعة. ولذلك الله سبحانه وتعالى ما ذكر الامثال في الطاعات ولا الثواب الا تكون حادة على العمل - 00:50:36

مثلا لما آآ الله سبحانه وتعالى آآ يبين مثلا قبح الشرك اه ومن يشرك بالله اه فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوي به الريح في

مكان سحيق. شف هذا اذا تصور الانسان هذا المنظر وهذه العاقبة يتصور قبح الشرك - 00:50:54

وفي المقابل حينما يتصور الانسان العمل الصالح وبقاءه واثره فانه يقوى على هذا العمل اه مثل ثواب المؤمنين الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل الحبة يضعها الزارع في الارض. الارض طيبة فتثبت سبع سبابيل وفي كل سببالة سببالة مئة حبة - 00:51:14  
الله سبحانه وتعالى يضعف اكثرا من ذلك تبارك وتعالى. والله واسع علیم. فضل الله سبحانه وتعالى واسع ثم ذكر الله سبحانه وتعالى شرط ذلك الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا منا ولا اذى لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:51:34

يعني ينفقون اموالهم في سبيل الله يعني فيما شرع الله سواء كانت زكاة او كانت صدقة ثم لا يتبعونه. مهم جدا هذه يعني هي اولا في سبيل الله يعني في السبيل التي شرعاها الله. ممكن واحد يروح يتتصدق مثلا على يعني كان في راجل - 00:51:55  
راجل مثلا آناس طلبوا منه صدقة عشان آناس فقراء ومساكين. ما دفع لهم. وهو نفسه كان بيروح يدفع تبرعات للنادي الاهلي كل سنة مليون جنيه. الكلام ده من حوالي تمنتاشر سنة - 00:52:13  
يعني من تمنتاشر سنة الشخص ده كان كل سنة يتبرع للنادي الاهلي ب مليون جنيه. تصورو يعني سبحانه الله يتبرع لنادي ما لوش اي لازمة ولا ولا وحاجة ما لهاش اي فايدة - 00:52:29

تمام؟ وينفق ما له في اشياء يعني سبحانه الله! انا انا اقول هذه هداية من الله والله يعني هداية من الله ان الانسان يكتسب ما له من الحال وينفقه في في مرضاته الله. طبعا هذا فضل عنمن ينفقون اموالهم على حفلات الغناء. واحد يصرف عشان يجيب مغنى او - 00:52:47

ويجيب لاعب كورة اشياء تافهة وفارغة والله سبحانه وتعالى يعني يهدى من يشاء الى صراط مستقيم. فاذا في سبيل الله فيها معنيان ان تكون في طريق مشروع تمام امر الله به. والامر الثاني ان يكون في ان تكون خالصة لله سبحانه وتعالى - 00:53:03  
ثم لا يتبعون ما انفقوا منا ولا ابى. ليس المراد فقط الصدقة. وانما يحمي الانسان عمله من الضياع. لأن الانسان قد يبطل عمله بالمن والاذى فهوئاء الذين ينفقون اموالهم في الطرق المشروعة ابتغاء وجه الله لا يتبعون نفقتهم منا ولا اذى يعني لا يمن بها ولا يؤذى صاحبها - 00:53:24

اوئلئك لهم اجرهم عند ربهم. يكفي يكفي ان يقول الله سبحانه وتعالى لهم اجرهم عند ربهم. خلاص اذا كان الاجر على الله فهو اجر عظيم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:53:45

لا يخافون على شيء هم مقدمون عليه في الآخرة ولا يحزنون على شيء خلفوه في الدنيا قول معروف ومغفرة احنا دلوقتي اخدنا تقريبا ساعة من ابريل يعني هل نكمel ناخذ ربع اخر - 00:53:57  
ممكن ان شاء الله نكمel نصف ساعة ان شاء الله قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى والله غني حليم ربنا سبحانه وتعالى يعلم العبد كيف يتقارب اليه وكيف يصون عمله الصالح - 00:54:10  
ربنا يقول قول كريم يعني قوله فيه خير تدخل به السرور على قلب المؤمن تقول حقا آآ يعني تخفف عنه همه قول معروف. اي قوله ومغفرة يعني تعفو عن من اساء لك هو افضل من الصدقة التي يتبعها ايذاء بالمن والاذى. والله سبحانه وتعالى غني عن عباده. وحليم - 00:54:25

سيعاجلهم بالعقوبة فلذلك المؤمن قبل ان يفعل على الطاعة لابد ان يطيب تلك الطاعة لعلمه بان ربها غني عن تلك الطاعة فيطبيها لله سبحانه وتعالى ويصونها من الضياع ثم نهاانا الله سبحانه وتعالى ان نبطل صدقاتنا. قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى الذي ينفق ما له رباء الناس ولا يؤمن - 00:54:46

والاليوم الاخر تماثلوه كمثل صفوان عليه تراب اصابه آآ اسف فمثله كمثل صفوان عليه تراب فاصابه وغابر فتركه صلدا لا يقدرون على شيء مما كسبوا والله لا يهدي القوم الكافرين - 00:55:11  
ربنا سبحانه وتعالى كما ذكرت لك يعلمنا الطاعة ويعلمنا كيف نصون الطاعة ونحفظها حتى تبقى لنا عند الله لأن الله وصف العمل

الصالح الباقيات الصالحات لكن من الناس من يبطل عمله - 00:55:28

فمن اخصر ما يبطل به العمل. طبعاً نقصد الصدقة يعني المن والاذى ربنا سبحانه وتعالى قال لا تبطلوا. يعني لا تفسدوا ثواب هذا العمل. انتم تعتم في هذا العمل. انسان تعب في الصلاة. ثم يرائي بها. تعبا في - 00:55:42

مثلاً في في الصدقة يمن بها ويؤذني غيره فضييع عمله واصعب شيء ان الانسان يضييع عمله الصالح. كما جاء في الحديث او الثالثة من الناس يقضى عليهم. اللي هو العالم اللي هو القارئ - 00:55:59

والمنافق والمجاهد كل واحد من هؤلاء تعب في عمله لكنه اراد به الدنيا. فصار عمله هباء مثيراً قال الله عز وجل من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون. اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار. وحيط ما صنعوا - 00:56:13

وباطل ما كانوا يعملون. يعني ان الانسان يمكن ان يتعب في شيء لكنه يضييع لكن لا ينبغي ان يصل بنا هذا الامر الى الوسواس لأن فيه فرق بين بين آآ تحديث النفس بالاخلاص والخوف من الرياء والوسواس - 00:56:32

الوسواس يعني شيء يحزن المؤمن يجعل نفسه تضيق ويلاح عليه. انما الخوف من الرياء هو داع الى العمل الصالح. يعني الانسان الذي يترك العمل الصالح خوفاً من الرياء ضحك عليه الشيطان. لأن الشيطان عدو مضل مبين - 00:56:51

يبقول ايه الشيطان يريد من امرین. يصدون عن الخير باي سبيل ويحدثنا على الباطل باي سبيل. هو عايز كده. عايز الانسان مثلاً الانسان يريد ان يتصدق فيخوف من الفقر او يخوفه من الرياء. انسان يريد ان يصل الى ركتين يقول له لأنام - 00:57:11

اه انسان مثلاً يريد ان يطلب العلم يقول له ماذا تستفيد؟ ماذا سيستفيد الناس منك؟ كيف تحل مشاكل المسلمين بطلبك للعلم؟ فهو يريد ان يقعد الانسان على الطاعة. الامر الثاني - 00:57:27

انه يوسم للانسان بالمعصية انسان مثلاً يحب ان يرى شيئاً محظياً فيقول له اترجع. على مسافة خمس دقايق ربع ساعة مش هيحصل حاجة. وبعد كده تستغفر الله عز وجل. معلش وانت برضه فيك خير كتير وهكذا - 00:57:38

الشيطان يزين الباطل ويصد عن السبيل فمن جملة ما يصد به الشيطان المؤمن هو ان يخوفه من الرياء فيصل الى حد الوسوسه التي تجعله يترك العمل الصالح. وهذا هو الذي يريد. لا - 00:57:51

المؤمن يخاف من الرياء؟ نعم. لكن لا يحمله خوفه على ترك العمل الصالح. بل يحمله الخوف على اخلاص الدين. طيب ما الذي يشجعه على الاخلاص ان يعلم ان الله وحده هو الذي يملك له الضر والنفع. وان يخاف من افساد العمل - 00:58:07

وان يبطل عمله بالرياء. وان يعلم ان ما عند الله خير وابقى ربنا سبحانه وتعالى نهانا ان نفسد ثواب صدقتنا بالمن على المتصدق يعني نمن عليه. او ان نؤذيه بالكلام - 00:58:26

طيب ربنا يريد ان يبيّن لنا حال من تصدق وبذل لكن افسد عمله بالمن والادب. كيف كيف سنتصور هذه الحالة بهذا المثل الحسي؟ يا سلام تماثله كمثل صفوان عليه تراب - 00:58:38

يعني هذا الشخص الذي ضاع عمله بعدما تعب فيه وبذل مثلها كمثل حجر املس هذا الحجر فوقه تراب تمام؟ هذا التراب يعني انه هو الثواب واصاب ذلك الحجر مطر غزير - 00:58:57

الوابل هو المطر الغزير فازاح التراب عن الحجر. فرجع الحجر املس تماثل صفوان عليه تراب فاصابه وابل فتركه صلداً. رجع تاني املس يعني لم لم يبق عليه شيئاً من التراب - 00:59:13

كذلك المرائي بعمله او المال بعمله او الذي يؤذني اضاع نفقته واضاع عمله. اذا كما نفكر في القيام بالعمل الصالح لابد ان يشغلنا كيف نحفظ هذا العمل الصالح واضح لكن لا ينبغي ان يصل بنا ذلك الا الوسواس - 00:59:31

ان احنا يعني دايماً يكون عندنا شك ان الله لم يقبل اعمالنا او انتا مراءون. لا المؤمن يخاف من الرياء لكن لا ينقطع عن العمل الصالح بالرياء. احفظني دي كوييس - 00:59:53

بالعكس يزداد من العمل الصالح ويخلص لله سبحانه وتعالى قال الله سبحانه وتعالى في المثل الآخر بقى هم الذين ينفقون اموالهم ويحفظونها من الضياع قال ومثل الذين ينفقون اموالهم آآ طبعاً ختمت الاية والله لا يهدى القوم الكافرين - 01:00:09

فيها ايضا بيان ان الله سبحانه وتعالى لا يهدي الكافر لماذا؟ لأن لأن الله سبحانه وتعالى عدل هو سبحانه وتعالى لا يهدي العبد بسبب من هذا العبد. كما قال الله ليهدي القوم الظالمين - 01:00:28

كذلك حقت كلمة ربك على الذين فاسقو انهم لا يؤمنون. والله سبحانه وتعالى لا يصل عبدا الا بسبب من هذا العبد وهو سبحانه وتعالى لا يظلم الناس شيئا ذكر الله المثل الآخر - 01:00:41

قال ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله وتتبينا من انفسهم. كمثل جنة برضوة. اصابها وايل فاتت اكلها ضعفين فان لم يصبها وايل فطل والله بما تعملون بصير. يا سلام على هذه الامثال التي تضرب ليعقل العبد منزلة عمله الصالح عند الله - 01:00:54

مثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله يعني هم ينفقون اموالهم فيما شرع الله ولا يتغرون بذلك الا ما عند الله الا ما اراد الله. كما قال الله سبحانه وتعالى وما لاحظ - 01:01:18

ان عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى. اقسم الله انه سيرضي هذا الذي اتفق ابتغاء وجه الله ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله هم المؤمنون الذين يطلبون بها ثواب الله ورضوان الله. ونفوسهم مطمئنة - 01:01:32

وتتبينا من انفسهم. نفسه مطمئنة بصدق وعد الله. هو ليس ليس مكرها على هذه النفقة بذل تلك النفقة ونفسه طيبة. بهذا بهذه النفقة لم يبذلها رياء. ولم يبذلها مكرها ولم يبذلها وهو يشك في - 01:01:51

وعد الله ولم يبذلها ونفسه يعني آآ شديدة بها لأن يبذلها لله. وهو سعيد بها. مطمئن بثواب الله. يعلم ان ما عند الله خير وابقى موقن ان ان هذا المال الذي اتفقه خير من المال الذي اتفقه على نفسه - 01:02:09

طيب هذا مثله عند الله كمثل بستان. جنة. يا سلام! بربوة يعني مكان مرتفع. تربة خصبة ومكان مرتفع. اصابها وايل اللي هو المطر فانتج ثمرا مضاعفا. يا سلام! ليه؟ لماذا انتج ثمرا؟ لأن اولا هو بربوة - 01:02:26

وارض طيبة خصبة. وجاء المطر. يعني النبتة طيبة. والتربة خصبة. والمطر غزير. فلا بد ان يثمر ثمرات مضاعفة فان لم يصبها وايل اللي هو المطر الغزير اصابها مطر خفيف فاكتفي به. طب لماذا يكتفي بالماء القليل؟ لأن الارض طيبة. اذا كانت الارض طيبة - 01:02:44

يكفيها الماء القليل لأن ما فيها من الطيب يجبر نقص الماء. كذلك انا دائم اقول لمن يتعلم ليست العبرة بكثرة المعلومات او كثرة الكتب او كثرة المشايخ او توفر الكتب والابواب والاقلام المزخرفة - 01:03:08

اذا كان القلب طيبا انتفع بكل ما يرد عليه من العلم والايام وان كان قليلا. ليس في العلم قليل. وان كان القلب مظلما لن زيده كثرة الكتب والعلم والمشايخ الا حيرة وضلالا - 01:03:24

الاعتبار العلم ليس مجرد معلومات الانسان بيحفظها وكتب. يعدي ده انا درست كذا وكذا وكذا لأن العلم ما حرك الانسان للخير وما احجمه عن الشر هذا هو العلم. آآ العلم ما قلل شرك وما كثر خيرك - 01:03:40

هدف فقط هو الذي يبقى لك من العلم. انظري الى اثر هذا العلم على نفسك. هل فعلا صرت اكثر حرصا على الطاعة وآآ اكثر تركا للمعصية هذا هو العلم النافع - 01:03:57

вшوف المعنى الجميل اصابها وايل. فاتت اكلها ضعفين طيب اذا اما يأتني هذا الوابل لو اصابها قل برضو ستتمش لمادا؟ لانها ارض طيبة المسلمة الكريمة التي قلبها طيب التي تحب الله التي تخلص لله. تنتفع بكل ما يرد عليها. لو تعلمت اية واحدة - 01:04:12

لو تعلمت حديثا واحدا لو استمعت لموعظة واحدة لو لم يتتوفر لها الا معلم واحد. لم لو لم يكن عندها الا كتاب واحد. الله سبحانه وتعالى يهدي بایمانها يبقى اذا كما نحن نحرض على آآ حضور الدروس وقراءة الكتب وآآ كتابة الدروس والفوائد لابد ان نطيب قلوبنا.

قال الله عز وجل - 01:04:38

والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربها. والذى خبث لا يخرج الا نكده. فشوقي هذه الاية العظيمة تماثل اه جنة بربوة اصابها وايل فاتت اكلها ضعفين. فان لم يصبها وايل فقال اذا لم يأتها المطر الغزير جاءها قل هو - 01:05:00

يعني مطر خفيف. والله بما تعملون بصير. كلمة والله بما تعملون بصير هذه الكلمة تخيف الكافر وتطمئن المؤمن الله بصير بعمل الكافر

وسيؤاخذه به وربنا تبارك وتعالى بصير بعمل المؤمن ويحفظه له ويجزيه به - [01:05:19](#)

كما قال ابراهيم عليه السلام ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن المؤمن يفرح بان الله يعلم ما يخفي وما يعلن. والكافر يخاف من علم الله بانه يعلم ما يخفي وما يعلن. لأن هذه الكلمة كما أنها ترغيب فانها ترهيب - [01:05:39](#)

والله بما تعلمون بصير قال الله سبحانه وتعالى ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب تجري من تحتها الانهار. له فيها من كل الثمرات واصابه الكبر وله ذرية ضعفاء - [01:05:56](#)

فاصابها اعصار فيه نار فاحترق كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تتفكرؤن. هذا مثل اخر هذا المثل ضرب لاكثر من حالة بعضهم قال ضرب للمنافق اسف للمنافق المرائي يعني انسان بينفق رباء او يعني يؤذى آآ ويمن بصدقته - [01:06:12](#)

لكن في مثل اخر وهو الانسان الذي على نفسه ويبقى هكذا يضيع عمره ووقته وجهده فيما لا ينفع. فاذا حضره الموت ندم على ما فرط في جنب الله تبارك وتعالى. خلينا نشوف هذا المثل - [01:06:36](#)

ايود احدكم ان تكون له جنة؟ جنة بستان من نخيل واعناب تجري من من تحتها الانهار له فيها من كل الثمرات. واصابه الكبر وله ذرية ضعفاء. يعني له من كل انواع الثمار الطيبة - [01:06:56](#)

ولكن هذا صاحب هذا البستان اصابه الكبر صار شيخا لا يقدر على العمل والكسب. وله ابناء صغار لا يستطيعون ايضا العمل واصاب البستان ريح شديدة. وفيها نار. فاحترق البستان كله - [01:07:15](#)

نلاحظ احترق البستان في الوقت. يعني انا عايز ايه عشان تستحضرين هذا المثل العظيم تصوري ان هذا الرجل كبير في السن فهو لا يستطيع ان يعمل والذرية ضعفاء يحتاجون الى الطعام والرزق - [01:07:32](#)

طيب من الذي سيجلب لهم هذا الرزق؟ الرجل كبير في السن والبستان اللي كان عنده وكان فيه من كل الثمرات والاعناب والنخيل وتحته النهر اصابه ايه؟ آآ اعصار فيه نار فاحترق - [01:07:50](#)

احترق كل الثمار. احترق الثمار وصار يعني فقد هذه الثمار احوج ما يكون اليها. فهو كبير وذريته ضعفاء. فهذا بالضبط. حال المنافق الذي يبذل ما له رباء ثم يضيع عنه احوج ما يكون اليه. يعني يوم القيمة. لأن اكثر - [01:08:04](#)

مشهد نحتاج فيه الى العمل الصالح ان يكون باقيا هو يوم القيمة لأن هذا المال الصالح هو الذي ينفعنا عند الله. يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا. وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا - [01:08:25](#)

انا يميل قلبي الى ان هذا المثل ضرب وان كان يدخل فيه المنافق رباء او الذي يبطل صدقته لكنه ايضا يدخل فيه المفرط الذي اضاف زهرة شبابه فيما لا يرضي الله - [01:08:41](#)

هذه هي الجنة جنة الوقت جنة القوة القدرة الذكاء قلة المسؤوليات دايما كنت اقول للشباب اللي انا بالتقى بهم لابد ان تقدر امرا مهما انت عندك قوة عند قلة مسؤوليات - [01:08:59](#)

عندك توفر في الوقت فاذا اضعت شبابك ضاع عمرك. ضاع عمرك فدي فكرة مهمة جدا ان الانسان لابد ان يدرك هذا الامر تلك القوة التي انت عليها قد تضيع الصحبة التي انت فيها قد تضيع - [01:09:14](#)

هذه الفرص التي تتتوفر لك قد تضيع. فالانسان حتى لا يتحسر ويقول يا ليتنى قدمت لحياتي فهذا المثل سبحان الله مثل عظيم جدا لبيان ان الانسان آآ يعني يضيع عنه عمله احوج ما يكون اليه - [01:09:29](#)

الله سبحانه وتعالى كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تتفكرؤن. يعني هذه الامثال يبين الله سبحانه وتعالى بها الايات. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا يعني من المعتبرين بالايات الا يجعلنا عن اياته غافلين - [01:09:47](#)

قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا طبعا بعض اهل العلم يرى ان الاولى ان يكون المثل مناسبا لسياقه هذا المثل ضرب في سياق المنافقين آآ في المنافقين سواء كان في سبيل الله او رباء - [01:10:02](#)

واضح؟ لذلك هم يرجحون ان يكون هذا المثل ضرب للمنافق رباءنا الذي اضاع عمله. وهذا لا شك انه اختيار وجيه. لكنني ارى كذلك ان انه يدخل في ذلك من اضع عمره عموما في غير طاعة الله ثم اذا ادركه الموت تذكر ما فرط في جنب الله في الوقت الذي لا -

ينفعه فيه الذكرى كما قال الله عز وجل وليس التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان ولا الذين يموتون وهم كفار قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم وما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه - [01:10:37](#)

واعلموا ان الله غني حميد. الله سبحانه وتعالى هنا يتكلم عن امر اخر وهو ما ينفق المؤمن فربنا قال يعني المؤمن دائمًا كلمة يا ايها الذين امنوا معناها ان هذا الامر او النهي هو مقتضى هذا الایمان - [01:11:00](#)

انفقوا من طيبات ما كسبتم. جاء الامر اولا بالانفاق عموما ثم يبين الله سبحانه وتعالى ما الذي ينفق منه فقال انفقوا من طيبات ما كسبتم وما اخرجنا لكم من الارض. يعني الطيبات هنا الحلال الطيب. كل حلال فهو الطيب. تمام - [01:11:16](#)  
ومما اخرج الله سبحانه وتعالى من الارض ولا تيمموا يعني لا تتعمدوا او لا تتقصدوا الرديء من من اموالكم فتنفقوه واحدكم لو اعطي هذا الرديء لا يرضاه شف قال ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه - [01:11:33](#)

يعني الا اذا تغاضيتم عنه يعني تأخذونه على كره. لو ان انسان اعطاك هذا الشيء الرديء لا تقبله. قال واعلموا ان الله غني حميد. يعني الله سبحانه وتعالى غني وهو محمود سبحانه وتعالى لما له من الاسماء والافعال - [01:11:49](#)

انا هنا كنت كتبت منشورا لهم جدا ارى آآ يجب ان يعني نستدعي هذا المنشور الان لان بعض الناس يظن ان معنى هذه الاية آآ خلينا اكتب الاول عشان اذكره - [01:12:04](#)

بعض الناس يظن ان معنى الاية ان الانسان لا يتصدق بملابس القديمة مثلا او بملابس ابنائه او مثلا لو عنده جهاز كمبيوتر قديم او هاتف قديم انا كنت نبهت على هذا المعنى قلت آآ يعني بعض الناس بيسألني يقول اريد ان اتصدق بملابس القديمة وملابس اولادي القديمة وعفش بيتي - [01:12:23](#)

او جهاز كمبيوتر او هاتف قديم ولكن اخاف ان يكون هذا من قول الله ولا تاموا الخبيث منه تنفقون فالكثير من الناس بيتوقف عن ان يتصدق باثاث منزله القديم او بملابس اسرته التي لا يحتاجونها مثلا. فيخاف ان يكون ذلك من - [01:12:44](#)

الخبيث. طبعا هذه الاية فيها الامر بان تكون الصدقة من حلال مالك. وان يكون التصدق بالمال الحلال الطيب. تمام وكل الكسب الحلال فهو طيب وفي الاية نهي عن تعمد التصدق باختصار ما عند الانسان. او ما لا ينتفع به. انسان يتصدق بشيء ما عادي ينتفع به - [01:13:02](#)

واضح؟ يعني تصدق مثلا بجهاز كمبيوتر خربان تماما ما لوش اي فايدة فخلاص. فهذا يعتبر من الرديء او تصدق مثلا بملابس كلها متقطعة ومتهدلة تمام لكن اذا كان الانسان يملك مثلا اثاثا او ملابس او اوانی في المطبخ - [01:13:25](#)  
لا يحتاجها او لانه اشتري مثلا اشياء جديدة فتصدق بهذا فهذا من الحلال الطيب. وهو بالنسبة لغيرك طيب. بمعنى ان ممكن مثلا انسان كان عنده سيارة اه فاشترى سيارة جديدة فتصدق بالسيارة الاخرى. هل معنى ان السيارة هذه صارت قديمة؟ ان هي لا يحتاج اليها لا هي يحتاج اليها. وهي بالنسبة لغيرك يعني - [01:13:43](#)

يسد حاجته كذلك الملابس نفس الشيء كذلك مثلا لعب الاطفال كذلك الاواني في المطبخ آآ والانسان يجعل كذلك ما انا كنت ارى بعض الناس يعني لما كنا نجمع مثلا الملابس عشان نتصدق بها مع اصحابنا. بعض الناس يفسل الملابس ويكونها - [01:14:05](#)  
حط عليها عطر ويطحطها في كيس جميل. ويتصدق بها على جيرانه آآ وغيرهم فإذا ليس هذا هو معنى قول الله سبحانه وتعالى لا تؤمه الخبيث. الخبيث هو الحرام. او الذي لا ينتفع به. او الذي لا خير فيه - [01:14:22](#)

ومع ذلك يحسن بالانسان ان يتصدق من خير ما عنده. كما قال الله عز وجل لن تعالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون يعني حتى تتصدقوا مما تحبون وتهون ان يكون لكم. يعني من نفيس اموالكم. ولكن الله سبحانه وتعالى يعني يقبل من من المؤمن عمله الصالح - [01:14:41](#)

الشاهد ان قول الله عز وجل انفقوا من طيبات ما كسبتم الطيب والحلال. تمام؟ وهو الامور التي ينتفع بها في الصدقة ولا يعني لا

يحل للانسان ان يتم ان يتيمم الخبيث. يعني ان يتعمد ان يخرج اخبت ما عنده. مسلا انسان جاءته الصدقة اللي هو - [01:15:00](#)  
جاءه عامل الزكاة فهو يخرج اسوأ يعني آآ مثلا آآ شاه عنده. لو كان عنده وجبت عليه شاة مثلا في صدقة الابل مثلا يخرج اسوأ ما  
عنه بصدقة الابل او الغنم او نحو ذلك يعني. يخرج اسوأ ما عندها. هذا هو تيمم الخبيث. وطبعا في يعني ورد حديث عن النبي -

[01:15:19](#)

صلى الله عليه وسلم في ذلك ان رجلا آآ تصدق يعني آآ بحشف يعني بتمر رديه فالنبي صلى الله عليه وسلم قال الله غني عن صدقة  
هذا آآ الشاهد لازم نفهم هذا المعنى. ليس المراد منه ان يتصدق الانسان بشيء آآ صار مستغفيا عنه. لا عادي - [01:15:41](#)  
ممكنا الناس يستغفون عن شيء ويكون هذا الشيء فيه خير وينتفع به لكن مع ذلك يحسن بالمؤمن ان آآ يعني آآ يبلغ هذه المرتبة من  
البر بان يتصدق من الاشياء التي يحبها. مثلا - [01:16:05](#)

انسان بيأكل كباب مثلا وكفتة وحمام مثلا وسمك وهذا اطيب ما يحب. فيستحب له ايضا اذا اراد ان يتصدق يعني ان يكون من جملة  
ما يتصدق به. هذا ان هو يطعم الناس هذا الطعام - [01:16:21](#)

كنت اعلم رجل يعني جاءنا آآ كنت في بعض الدول يعني اعطي دورات وكان فيه راجل غني جدا كان يأتي كان يطعم الشباب اللي هم  
الطلاب اغلبي شيء في المكان - [01:16:35](#)

كان بيجيبي له باحلى شيء كباب وكفتة واحلى شيء. وهو كان بيأكل زيت وزعتر زعتر ده يعني اكلة مشهورة في مصر شوية لكن هو  
عامل زي فيه سمسسم كده وفيه حاجات يعني زي حاجاتهم بيسموها دي هتعتبر دي اقل شيء - [01:16:49](#)  
انا رأيت يعني ياكل زيت زتون وزعتر فقط خبز وزيت زتون ولا في وبسيط جدا. وهو يطعمهم اغلبي الاشياء. ويقعدتهم في افضل  
مطعم ويأكلهم بنفسه. فسبحان الله يعني الناس منازل عند الله سبحانه وتعالى. نسأل الله ان نبلغ هذه المرتبة البر. وان ننفق مما يحب  
الله سبحانه وتعالى. وان يقيينا الله شح - [01:17:05](#)

انفسنا من اكثر الدعاء الذي ينبغي ان يدعوا به المؤمن اللهم قني شح نفسي يعني وعبدالرحمن بن عوف كان يطوف حول الكعبة وما  
يدعوا الا بهذا الدعاء قال له تلميذه الذي يطوف معه يعني صاحبه - [01:17:26](#)

ما اكثر ما تدعوا الله ان يقييك شح النفس؟ قال يابني اذا الله شح نفسك فقد وقتك الشر كله. ونسأل الله ان يقيينا شح انفسنا الله  
سبحانه وتعالى آآ - [01:17:41](#)

الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا والله واسع عليم طبعا لان الصدقة ويطعمون الطعام على  
حبه. الانسان يحب المال وكذلك الانسان بطبيعته عنده شح. يعني يريد ان يملك ويبخل - [01:17:57](#)

فالشيطان ايضا يعد الانسان الفقر فهو يعد الانسان الفقر حتى يصده عن الصدقة. الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء كلما هممت  
يعني الله سبحانه وتعالى يأمرك بالانفاق الطيب ويحذرك من كيد الشيطان ووسواسه - [01:18:15](#)

فالشيطان كلما اردت ان تنفق قال لك انت ستتفقر. طيب اولادك سيحتاجون هذا المال. ماذا ستفعل بعد ذلك؟ لا تدرى. آآ ربما مثلا  
شغلك ينقطع. ربما آآ وهكذا يجعلك تبخّل بهذا يحثك على البخل - [01:18:34](#)

والله يعدكم مغفرة منه وفضلا. يا سلام فاي الوعدين اي الوعدين احق بان يتبع؟ وعد الله سبحانه وتعالى. لان الله هو الولي وهو  
القدير وهو المالك للضر والنفع. وهو سبحانه وتعالى المجازي - [01:18:51](#)

ولازم نفهم ان الله سبحانه وتعالى يخالف على المنافق بركة في نفسه واهله وولده. لا يلزم ان تكون البركة هذه في بتلك في كثرة المال  
واحد مسلا تصدق بعشرة جنيهه ترجع له ميت جنيهه لا وانما يسد الله عليه الابواب التي تستنفذ ما له - [01:19:06](#)

هذا من اعظم الاخلاف او ان يقنعه الله بما لديه وان يقنع اولاده وزوجه في فكرة مهمة جدا كثير من الناس بيظن ان ربنا يخالف عليه.  
يعني العشرة جنيهه هيتجي له ميت جنيهه او الف جنيهه. لا مش لازم - [01:19:25](#)  
ان الله يخالف عليه رضا في قلبه. اعظم من المال يخالف عليه القناعة. يخالف عليه ان ترضى زوجته. ان يرضي ابناؤه. ان ان يشفى  
له مريضه يخالف عليه بان اه لا يصيبه مرض ولا هو ولا اولاده. ما كان من انسان ممكن يكون بيأخذ مليون دولار في الشهر. لكن

بينفقها على المحرمات. او زوجته ليس - 01:19:39

قانعة او ان تفتح له امراض ينفق فيها. احنا عندنا ملابس مختصرة في اجسامنا يعني هذه الصحة والعافية والامن ونعمة الاسلام خير من كل نعمة الشيطان يعدكم الفقر يأمركم بالفحشاء. والله يعدهم مغفرة منه وفضل مغفرة للذنب بهذه النفقة وفضل من الله سبحانه وتعالى. وما انفقتم من شيء فهو يخلفه - 01:19:59

وهو خير الرازقين سبحانه وتعالى. والله واسع عليم يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤتى الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا وما يتذكر الا اولو الالباب. الحكمة هي السداد. طبعا اعلى الحكمة النبوة - 01:20:23

اوئل الذين اتبناهم الكتاب والحكم والنبوة. يعني اعلى شيء في الحكمة هو النبوة ثم بعد ذلك الحكمة يعني السداد في القول والاصابة في العمل كما اتى الله سبحانه وتعالى لقمان الحكمة - 01:20:35

واضح فهذا من اعظم ما يؤتى الله سبحانه وتعالى للعبد. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يؤتينا الحكمة ومن يؤتى الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا. الحكمة وضع الشيء في موضعه الحكمة هي ان تفعل ما يرضي الله في نفس الوقت الذي يرضي الله - 01:20:48  
الانسان قد يتذكر هذا الامر بعدهما يفوت وقته. لكن ان يوفق الانسان في القول والفعل لما يرضي الله فهذه اعلى الحكمة. ومن يؤتى الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا وما يذكر الا اولو الالباب. وما يتذكر يعني لا يعتبر بكل ما ذكر في القرآن الا من كان من اولي الالباب.  
اصحاح الهدایة. الذين - 01:21:06

نور الله تبارك وتعالى قلوبهم وهداهم تم قال الله سبحانه وتعالى وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلمكما للظالمين من انصار ربنا سبحانه وتعالى يقول ان اي نفقة ننفقها او نذر فالله سبحانه وتعالى به عليم. وكلمة يعلمه انه سيجازي به - 01:21:26  
طبعا النذر آآ الأغلب انه مكروره. ان الانسان يبتدا نذرا حتى لو لم يكن مشروطا لان الانسان يوجب على نفسه ما لم يوجه الله عليه اذا كان مشروطا كان اكتر كراهة. انسان يقول مثلا لان نجح الله ولدي لافعلن كذا ولا افعلن كذا. قال النبي صلى الله عليه وسلم النذر لا يأتي بخير - 01:21:45

وانما يستخرج به من البخيل. وهذا الحديث في البخاري فالانسان الاولى الا ينذر شيئا حتى لو كان نذرا غير مشروط لانه يوجب على نفسه شيئا لم يوجه الله عليه. والله سبحانه وتعالى لما اثنى اثنى على الذين - 01:22:06  
يوفون بالنذر ففي فرق بين الثناء على الوفاء بالنذر والثناء على النذر. كما ان الله اثنى على المستغفرين من الذنب ولم يثنى على من يذنبون. واضح؟ فالملهم ان الله سبحانه وتعالى هنا يبين ان ما انفقنا من نفقة او نذرنا من نذرة فان الله يعلمه ويجزي - 01:22:20  
وما للظالمين من انصاب لماذا؟ لأن ولهم ليس الله. الله سبحانه وتعالى لا يتولى الظالمين ولن يمنعهم من عقاب الله احد ثم قال سبحانه وتعالى ان تبدوا الصدقات فنعم ما هي وان تخفوها وتؤتواها الفقراء فهو خير لكم ويکفر عنكم من سيناتكم - 01:22:40  
يعني اذا اظهر الانسان الصدقة بالمال فنعم ذلك ما دام يريد بها وجه الله. وان اخفاها واعطاها الفقراء فهو خير لنا وللفقير. لكن قد يكون اظهار صدق فيه تشجيع لغيرنا وفيه حفل - 01:22:59

كما جاء في الحديث الذي سن سنة حسنة يعني اقصد اقول ان الاخلاص يكون في الاعمال الظاهرة كما يكون في الاعمال الباطنة التي يعني سر. في السر والعلانية. بالعكس قد يكون الانسان في السر مراءيا. كيف - 01:23:12

يعمل العمل ويريد ان يطلع عليه الناس. يعني في انسان مثلا يكون بيقيم الليل ونفسه الناس كلها تشوّفه وهو بيقيم الليل. لأن كما ان الرياء يكون في العلانية يكون في السر. وكما ان الاخلاص يكون في السر يكون ايضا في العلانية - 01:23:29

واضح؟ طيب وان تخفوها وتؤتواها الفقراء فهو خير لكم ويکفر عنكم من سيناتكم والله بما تعملون خبير المراد ان يكون سواء كانت في السر او في العلن ان تكون خالصة لله تبارك وتعالى يبتغي بها ما عند الله - 01:23:46

طيب نقف هنا ان احنا اخذنا يعني قريب من الساعتين جزاكم الله خيرا ونسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بما نتعلم من كتابه. ومن حديث رسوله. ويعني اشد عليك الاعتناء بطلب العلم - 01:24:04

والعبادة والعمل الصالح فهذا والله خير زاد واريد منك ان تعتبرن بالآيات التي تمر بنا يعني زالزل يعني مصائب كثيرة تنزل بنا

وباخواننا وكل ما نزل باخواننا فهو نازل بنا. فكما انهم ابتلوا بهذه الزلزال. نحن كذلك ابتلينا بالعافية - [01:24:19](#)  
ونسأل الله سبحانه وتعالى ان نكون يعني قائمين بعمله في السراء والضراء. وان تكون لنعمته ذاكرين شاكرين. وعلى البلاء صابرين  
محتجين اذا كن الله خيرا وبارك الله فيك يا عليك ورحمة الله وبركاته - [01:24:39](#)